[64] 12 - وقوله الشاذ في الطلاق قصورا منه عن فهم قوله تعالى: الطلاق مرتان. 13 - ونهيه عن متعة الحج وهو يتلو قوله تعالى: وأتموا الحج والعمرة ﷲ. الآية. 14 - وتحريمه متعة النساء ذهولا منه عن قوله تعالى: فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن. الآية. تجد تفاصيل هذه الجمل في نوادر الأثر من الجزء السادس من كتابنا هذا، وهناك موارد كثيرة من القرآن، لم يهتد إليها، وتجد جملة منها في طيات أجزاء كتابنا هذا. فهل من السائغ في شريعة الحجى أن يكون الأقرأ والأعلم والأفقه بهذه المثابة من الابتعاد عن الآي الشريفة، ومراميها الكريمة، ولو كان كما زعموه فما قوله في خطبته الصحيحة الثابتة له بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات: " من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ بن جبل، و من أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ". راجع ج 6: 191 ط 2. - 3 - الشيطان يخاف ويفر من عمر 1 - عن بريدة: جرج رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم في بعض مغازيه، لما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت: يا رسول اﷲ ! إني كنت نذرت إن ردك اﷲ صالحا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى، فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم: إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا. فجعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت إستها ثم قعدت عليها، فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم: إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ! إني كنت جالسا وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ! ألقت الدف. وفي لفظ أحمد: إن الشيطان ليفرق منك يا عمر !. وعن جابر قال: دخل أبو بكر رضي اﷲ عنه على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم وكان يضرب بالدف عنده، فقعد ولم يزجر لما رأى من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم، فجاء عمر رضي اﷲ عنه فلما سمع رسول اﷲ صوته كف عن ذلك، فلما خرجا قالت عائشة رضي اﷲ عنها: يا رسول اﷲ ! _____